عن ثلاثة

حتى قدما المدينة فسألا احبار اليهود عن احوال محمد فقال لهما اليهود سلوه
عن فتية ذهبوا في الدهر الاول فان حديثهم عجيب وعن رجل طواف قد بلغ
مشارق الارض ومغاربها وسلوه عن الروح وما هي فان اخبركم فهو نبي
والا فهو متقول فلما قدم النضر وصاحبه مكة قالا قد جيناكم بفصل ما بيننا
وبين محمد صلى الله عليه وسلم واخبراهم بما قالته اليهود فجاوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبركم بما سالتم عنه غدا ولم يستثن فانصرفوا عنه فمكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون خمس عشرة ليلة لم ينزل الوحي عليه
ذلك ثم جاءه جبريل عليه السلام من عند الله بسورة اهل الكهف وفيها
معاتبة الله تعالى اياه على حزنه عليهم وفيها خبر اوليك الفتية وخبر
الرجل الطواف ثم بدا بالفتية فقال اذ اي واذكر اذ اوى الفتية وهم
اصحاب الكهف المبسوط عنهم جمع فتى وهو الشاب الكامل والشاب
اقبل الى الحق واهدى للسبيل من الشيوخ الى الكهف خايفين على ايمانهم
من قومهم الكفار واختلفوا في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد بن
اسحاق بن يسار مرج اهل الانجيل وكثرت فيهم الخطايا وطغت فيهم الملوك
حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطواغيت وفيهم بقايا على دين المسيح متمسكين
بعبادة الله وتوحيده وكان ممن فعل ذلك من ملوكهم ملك من الروم
يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه
وكان ينزل قرى الروم فلا ينزل في قرية نزلها احد الا فتنه عن
دينه حتى يعبدوا الاصنام او يقتلهم ثم نزل قرية اهل الكهف وهي
مدينة افسوس فلما نزلها كبر على اهل الايمان فاستخفوا منه وهربوا
في كل وجه واتخذ شرطا من الكفار وامرهم ان يتبعوهم في اماكنهم
ويخرجوهم اليه فيخيرهم بين القتل وبين عبادة الاوثان والذبح

للطواغيت

للطواغيت فمنهم من يرغب في الحياة ومنهم من يابى ان يعبد غير الله تعالى فيقتل
فلما راى ذلك اهل الشدة في الايمان جعلوا يسلمون انفسهم للعذاب
والقتل فيقتلونه ويقطعونه ثم جعل ما قطع من اجسامهم على سور المدينة
من نواحيها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظمت الفتنة فلما راى ذلك
الفتية حزنوا حزنا شديدا فقاموا واشتغلوا بالصلاة والصيام والدعا
والتسبيح وكانوا من اشراف المدينة ومن اشراف الروم وكانوا ثمانية نفر
بكوا وتضرعوا الى الله تعالى وجعلوا يقولون ربنا اكشف عن عبادك المومنين
هذه الفتنة وارفع عنهم هذا البلاء حتى يعلنوا عبادتك فبينما هم على ذلك
وقد دخلوا مصلى لهم ادركهم الشرط فوجدوهم سجدا على وجوههم يبكون
ويتضرعون الى الله تعالى فقالوا لهم ما خلفكم عن امر الملك انطلقوا اليه
ثم خرجوا من عندهم فرفعوا امرهم الى دقيانوس فقالوا تجمع الناس للذبح لالهتك
وهولاء الفتية من اهل بيتك يستهزون بك ويعصون امرك فلما سمع ذلك
بعث اليهم فاتي بهم تفيض اعينهم من الدمع معفرة وجوههم في التراب فقال
لهم ما منعكم ان تشهدوا الذبح لالهتنا التي تعبد في الارض وتجعلوا انفسكم
اسوة بسراة اهل المدينة اختاروا اما ان تذبحوا لالهتنا واما ان اقتلكم
فقال له كبيرهم واسمه مكسلمينا ان لنا الها ملاء السموات والارض
عظمته لن ندعو من دونه الها ابدا له الحمد والتسبيح والتكبير من
انفسنا خالصا ابدا اياه نعبد واياه نسال النجاة والخير واما الطواغيت
فلن نعبدها ابدا اصنع ما بدا لك وقال اصحابه مثل ما قال فلما قالوا ذلك
امر الملك بنزع لباسهم وحلية كانت عليهم من الذهب والفضة وقال سافرغ
لكم وانجز لكم ما وعدتكم من العقوبة وما يمنعني ان اعجل لكم ذلك الا اني اراكم
شبابا حديثة اسنانكم فلا احب لكم ان اهلككم حتى اجعل لكم اجلا تذكرون
فيه وترجعون الى عقولكم ثم امر بهم فاخرجوا من عنده وانطلق الى مدينة

Copyright © King Saud University